ناسخا لغيره بشرع جديد وهذا هو معنى التكرر و
يضر اختصاصه بالاضافة كصحف ابراهيم وموسى
مثلا لاشتهاره بمن نزل عليه اولا وحينيذ يكون
تكرر نزول الكتب اى الصحف جوابا لقلت الكتب
عن عدد الرسل فلا اشكال وقال الخيالي المارذ كره على
النونية ولعل المراد باتباع اسمعيل شريعة ابراهيم
عليه السلام انه لم ينسخ شيئا من احكامه اى لا شرع
جديد له حتى ينسخ به احكام صحف ابراهيم ابيه عليه
السلام وذلك لا ينافي اختصاصه باحكام اخر غير محققة
في شريعته او يوافق شرعه لشرعه في متعلقات الاحكام
وكميا تها وانه لا ينافي الاختلاف في بعض الكيفيات
واختصاصه انتهى واقول يريد ان هذا القدر كاف بدل
الشرع الجديد والكتاب للرسول على مذهب من اشترطهما
له دون النبي ثم وممن قال باعمية الرسول الامام النووي
في شرح مسلم والكهستاني في شرح الفقه الكيداني قال
الكافيجي عند ذكر المعجزة فظهر من هذا ان كل نبي رسول
وكل رسول نبي لدلالة معجزته على رسالته وقد قلت
ان الرسول اخص من النبي قلت سلمناه لكن ذلك عند البعض
وهذا عند اخرين فان قلت اي القولين اولى قلت ان
نظر الى العرف فالقول بالعموم اولى كما اذا نظر الى التحقيق
فالقول بالتساوي احسن واقول تعريف الايمان بانه ان تؤمن
بالله وملايكته وكتبه ورسله من غير تخصيص الانبيا بالذكر
يكون مبنيا بالنظر الى التحقيق من انهما من التساويين

فاكتفي

فاكتفي بذكر الرسل واما قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي من عطف العام على الخاص على
ان العطف يدل على المغايرة فمبني على العرف لاجل
ذلك قال بعض العلما ولا بد ان يقول المؤمن عند
الايمان بالله وامنت بجميع انبيايه الذين وحي اليهم
بشرع من الشرايع السابقة سوا امروا بالتبليغ
اولا اوامروا بالتبليغ سوا كان معهم كتاب او لا
على التعريفين الذين جاؤا بين ادم اول الانبيا عليه
السلام وبين نبينا محمد خاتم الانبيا والرسل بعد
تخصيص الرسل بالذكر قال القرماني في التوضيح وفي
قوله امنت بالله وكتبه ورسله في رسله ليس
ما يدل على وجوب الايمان بنبي غير رسول مع ان الايمان
بالانبيا واجب واعلم بين ما لانه اراد من الرسول
القدر المشترك بين الرسول والنبي وهو المرسل
من عند الله لدعوة عباده كان معه كتاب او لا واما
باعتبار انه جعل الانبياء تابعين للرسل لكونهم متمسكين
بشرايعهم فكان الايمان بهم ايمانا بالانبيا عليهم السلام
والقول الاسلم في الايمان بالانبيا ان يقول امنت بجميع
الانبيا اولهم ادم واخرهم محمد عليه السلام ولا يعين
عددهم معلوما لئلا يخرج نبي منهم ويدخل غير نبي فيهم وقال
الله تعالى رسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم
نقصصهم عليك انتهى فايدة قال الفاضل عصام في
اختلاف العلماء في نبوة ادم قبل خروجه من الجنة الا

Copyright © King Saud University